



يوم له ما بعده ...

حالتنا الحاضر محنة من محن الاستبداد ، و خدعة من خدع السياسة ، و فتنة من فتن الباطل ، أبطلت سطوة الدستور ، و اغتالت جانب الحرية ، و عطلت مسيرة التنمية ، و قوضت ركن الفضيلة ، و صادرت أدوات الديمقراطية ، و أهدرت حقوق الإنسان ، و حولت مجاري الثروة الليبية إلى البلاد الأفريقية و المصارف النمساوية و غير النمساوية لتخلف أهلها يكابدون الدين و يعانون الفقر و يشكون العطلة و يقاسون المذلة .

انه عهد الظلم و الظلام ، أخذ ليبيا المسكينة زهاء واحد و ثلاثون عاما ، فكدر من طبعها ، و غير من وضعها ، و شوه من سمعتها ، و صارت لا ترى إلا جنود الرهبة و قيود الذلة و سجون القهر .

انه عهد كرعدة الحمى أو كرجفة الزلزال ، أرهق شعبنا الذي عاش طوال هذه السنين تحت وطأة تجارب مأساوية متلاحقة حطمت آماله و أوصلته إلى المأزق الحضاري الراهن .

ولسنا في حاجة إلى البحث عن الأرقام و الإحصاءات للتدليل على أننا في موقف مستحيل وسط طريق خطر ، لأن شعبنا يستطيع ملامسة الحقيقة في معاشته لحياة كل يوم ، بالرغم من إلحاح النظام الزائد عن كل حد لتلوين الصورة و تزويقها .

وما من شك في أن الشعور العام بالإحباط كان تعبيرا دقيقا عن الصدمة النفسية العميقة التي أصابت شعبنا عندما أدرك أن التغيير الذي حدث في سبتمبر 69 ليس فقط لم يعطه شيئا مما كان يأمل فيه و إنما أخذ منه ما كان عنده قبل ذلك بإصراره العنيد على إهدار قيمة الإنسان الليبي و امتهان كرامته و انتهاك حقوقه الإنسانية و البشرية ، حيث أن حق البشر هو الحياة و العناية بالصحة الجسدية ، و حق الإنسان هو الحرية و الكرامة و العناية بالصحة النفسية .

إن المأزق الذي يجمعنا يجب أن يدفعنا إلى تغليب الأنا الإنسانية على الأنا البشرية ، لأن العكس يرهنا للعبودية ، و ذلك استسلام لليأس و استهتار بالمصير لا نقبل به و لا نرضاه و عليه لا بد أن نبدأ محاولة جديدة تأخذ بعين الاعتبار المحاولات السابقة كيلا تعاد الأخطاء و تتكرر الخيبات و العثرات .

يؤكد التجمع الوطني الديمقراطي الليبي بأنه في أي محاولة جديدة لإنهاض ليبيا من محنتها ، لا مناص من أن يلتقي كل الوطنيين الليبيين لوضع سياسة محددة الخطة ، معينة الغاية ، تستطيع أن تجدد العقلية الليبية و تؤهلها لتقويض عهد الظلم و الظلام

وخلق واقع جديد يوافق أدوات الديمقراطية و قيم الحرية و حقوق الإنسان ، و يطابق حقيقة الإسلام ، و يلائم طبيعة العصر ، و لا يتعارض في الوقت نفسه مع المذاهب السليمة التي تجري عليها حضارة الغرب ، هذه السياسة الفكرية و برامجها العملية تحتاج في درسها و وضعها إلى الآراء التي أنضجها الزمن ، و محصها العلم ، و سددها التجارب ، و أفادتها الأخطاء.

التحية و التقدير لرجالنا و نساننا الذين يتحملون مسئوليتهم النضالية في مواقع متعددة داخل الوطن ، و وسط أجواء القمع و الاستبداد و الفساد ، و التحية و التقدير لكل المناضلين الشجعان الذين يقفون منذ سنوات و سنوات ، خلف الأسوار و داخل السجون و معسكرات الاعتقال في شموخ و كبرياء و إصرار ، دفاعا مجيدا و نضالا بطوليا في سبيل قضية الحرية و الديمقراطية و حقوق الإنسان.

المجد و الخلود لشهدائنا الأبرار

و عاشت ليبيا ..



التجمع الوطني الديمقراطي الليبي

أول سبتمبر 2000